

2021

## رِسَالَةُ فِي لَأِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ الْحَمَوِيِّ دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا

ا.م.د أنور راكان شلال العَصِيبي  
كلية الإقَام الأعظم الجامعة

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"رِسَالَةُ فِي لَأِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ الْحَمَوِيِّ دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا", ا.م.د أنور راكان شلال (2021) *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 24: Iss. 1, Article 4.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol24/iss1/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

رِسَالَةٌ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ الْحَمَوِيِّ دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أ.م.د أنور راکان شلال العَصِيبي  
كلية الإمام الأعظم الجامعة

*A book in the parsing (There is no god but Allah) by  
Muhammad ibn Dawood al-Bazili*

*Asst .Prof. Dr: ANWER RAKAN SHALLAL  
IMAM A,ADHUM UNIVERSITY COLLEGE*

### ملخص البحث

استطاع الباحث أن يعثر على مخطوط يتناول إعراب كلمة التوحيد ( لا إله إلا الله ) لمؤلف مشهور من نخاة القرن العاشر الهجري, وحقق المؤلف هذه المسألة وعرضها عرضاً جيداً مع ذكر الآراء المخالفة لما اتفق عليه النحاة, وأصل المخطوط هو سؤال من بعض الحلبيين عن إعراب كلمة التوحيد وما جاء فيها من آراء, ورجح البازلي إعراب كلمة ( الله ) بدلاً وهو إعراب جمهور النحاة, ورد على الذين أعربوها مستثنى أو خبراً, واستطاع المحقق جمع نسختين من المخطوط وتعدّر الحصول على نسخة الأوقاف المفقودة.

### Abstract

*The researcher was able to find a message in the syntax of the word monotheism (there is no god but Allah) by one of the scholars of the tenth century AH, and the style of these letters is almost identical, since the sixth century AH scholars began writing letters and small books in the syntax of the word “there is no god but Allah”, and most of the disagreement takes place. About the word (God) because the expression in question is different in its syntactic formation and it known as appositive grammatically instead of predicates that does not negate the deleted gender in language.*

## المبحث الأول: ترجمة للمؤلف

### محمد بن داود البازلي

#### اسمه ونسبه ومولده

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي شيخ الإسلام مفتي المسلمين العلامة. (1)

اكتفت المصادر بأن ذكرت هذا النسب له، أمّا ولادته ففي جزيرة ابن عمر في ضحوة يوم الجمعة من سنة 845هـ، فلم تذكر المصادر في أي شهر ولد (2)، وتعلم في أذربيجان، وأقام في حماة من سنة 895 إلى أن توفي (3).

وكذلك حفظت لنا بعض كتب التراجم شيئاً عن أسرته، إذ ذكروا أن ابنه أخذ بعض علومه عنه، وهذا يدل على أن عائلته عائلة علم وأدب ودين. قال ابن العماد الحنبلي: ((كمال الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن داود البازلي الكردي الأصل الحموي الشافعي الإمام العالم العلامة توفي بدمشق يوم السبت التاسع عشري شوال، وكان والده إذ ذاك حياً) (4) سنة 923هـ.

#### مكانته العلمية

تبوأ البازلي مكانة عظيمة في زمانه تمثلت في بداية طلبه للعلم إذ كان طالب علم ذو مكانة سامية وذهن وقادر، فقد نقل عنه أنه حفظ الحاوي الصغير وعقائد النفسى وعروض الأندلسي والشمسية وكافية ابن الحاجب وتصريف العزّي وغيرها، فهذا يدل على سرعة حفظ ومكانة علمية راقية وصلها هذا العالم الجليل.

وكذلك ترحاله في طلب العلم وانتقاله من بلد إلى آخر طلباً واشتغالاً بالعلوم جميعاً عن علماء البلدان، فقد ولد في جزيرة ابن عمر فأخذ عن علمائها ولم يشبع شغفه من ذلك الطلب، فسافر إلى أذربيجان وهي بلاد بعيدة عن مكان ولادته ونشأته فنراه يمم وجهه قبل المشرق وبدأ بالحفظ فيها والطلب عن علمائها، فحفظ المتون السابق ذكرها من غير ما حفظه من غيرها، فلبث فيها عشر سنين فيها وفي تبريز، وأخذ عن والده وغيره من العلماء، ثم قدم الشام سنة 890هـ وقيل في محرم من سنة 870هـ (5).

فانتفع من كثير من الفضلاء من علمائها، وكان يقصد حلب والقصير والقصير هذه قرب حمص في هذه المدة، فتزوج فيها ثم ذهب إلى الحج سنة 896 هجرية ثم هاجر مباشرة من الحجاز إلى حماة فعاش فيها بقية حياته متقشفاً زاهداً ورعاً صوام الدهر إذ كان لا ينقطع صيامه إلا لعذر شديد، ولازم التدريس فيها وتعلم الطلبة ونشر علمه في ربوعها، وصار مدرسها وشيخها في العقلات مع فضيلة في الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي، وكذلك شرع في التصنيف فصنف كتبه كلها في حماة تقريباً، فكان الطلبة يقصدونه من كل صوب وحذب. (6)

#### شيوخه:

من خلال بحثنا في كتب الطبقات والتراجم والتاريخ وفهارس الكتب والمصنّفات لفت نظري أن شيوخ البازلي كانوا قلة واغلبهم غير مشهور، والذي ورد ذكرهم هم مغمورون حتى كالت من كثرة البحث والتنقيب عن حياتهم وسيرتهم فلم أهنأ إلى شيء من

ذاك، فالأمانة العلمية تقتضي أن أذكر اسماءهم كما وردت في بعض المصنفات كما هي، ولم أقف لهم على ترجمة بعد طول بحث وتحريهم:

- 1- منلا<sup>(7)</sup> ظهير، ذكره ابن عماد الحنبلي أنه من شيوخه فقال: ((وأخذ المعقولات عن منلا ظهير))<sup>(8)</sup>، ولم أقف له على ترجمة أو سنة وفاة.
- 2- منلا محمد القتجفاني، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات كالذي سبقه، وكذلك لم أظفر له على ترجمة<sup>(9)</sup>.
- 3- عثمان الباوي، وهو كالذي سبقه وذكره ابن عماد الحنبلي بقوله: مولانا عثمان الباوي، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات.
- 4- نجم الدين الأشلوبي، وهو من شيوخه الذين أخذ عنهم المنقولات كما ذكر المترجمون إلا أنا لم نظفر بترجمة له أو سنة وفاة<sup>(10)</sup>.
- 5- داود بن محمد البازلي وهو والد المترجم له، وقد ذكر محمد بن داود البازلي في كتابه (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) أنه أخذ صحيح البخاري بجميعة من والده (داود بن محمد البازلي) فهذا يدل على أنه تتلمذ على يدي والده، ولم أظفر بترجمة لوالده ولا سنة وفاته<sup>(11)</sup>.
- 6- مظفر الدين بن عبد الله التبريزي، وقد ذكره في مقدمة كتابه السالف ذكره (غاية المرام) فذكر هذا الشيخ في الذين أخذ عنهم صحيح البخاري، ولم أظفر بترجمة له.
- 7- قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري الشافعي الدمشقي العابد الحافظ التقى الورع، كان فقيهاً أصولياً مفسراً نحوياً محدثاً، أخذ عنه البازلي صحيح البخاري كما ذكر في مقدمة كتابه (غاية المرام) (ت 894هـ)<sup>(12)</sup>.

#### تلامذته:

- 1- علي بن عطية بن علوان الحموي الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة (ت 924هـ أو 936هـ)<sup>(13)</sup>.
- 2- محمد بن حسين الداديخي ثم الحلبي الشافعي المقرئ المجود، كان ديناً خيراً، له أخلاق حسنة. أخذ القراءات عن مغربي كان بداديخ، وبرع فيها وفي غيرها، وأخذ عن البازلي بحماسة (ت 925هـ)<sup>(14)</sup>.
- 3- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم الحصكفي الموصلية الشافعي، أخذ عن الشمس البازلي وغيره من العلماء (ت 925هـ)<sup>(15)</sup>.
- 4- زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلبي الحنفي، كان مشغلاً بالنحو والتصريف وباقي العلوم، أخذ عن السخاوي وأجازته وكذلك البازلي<sup>(16)</sup>، قال فيه الشمس البازلي: ((وأذن له الشمس البازلي بحماسة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة، الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول)) مات بحلب سنة (930هـ)<sup>(17)</sup>.

- 5- موسى ابن الحسن اللاآني: موسى بن الحسن، الشيخ العالم، العامل المعروف بالمنلا موسى الأول الكردي اللاآني - بالنون - الشافعي نزيل حلب، اشتغل ببلاده على جماعة منهم المنلا محمد الخبيصي، وأخذ عن الشمس البازلي (ت 930هـ) (18).
- 6- علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة (19).
- 7- برهان الدين إبراهيم بن العلامة زين الدين حسن بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي الشيخ الإمام شيخ الإسلام، أخذ عن البازلي كثيراً (ت 954هـ) (20).
- 8- شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولي الله الشيخ شهاب الدين السفيري الحلبي الشافعي الإمام العلامة قرأ على البازلي (ت 956هـ) (21).
- 9- زين الدين رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود اليعفوري الحموي الشافعي، الشهير بالعزازي [3] الإمام العلامة أخذ عن البازلي بعض العلوم، (ت 960هـ) ولعله آخر تلاميذ البازلي وفاة (22).
- 10- شمس الدين محمد بن قاسم بن يحيى الكيلاني الحموي، واشتغل على البازلي (23).
- 11- شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي، وقد أخذ عن البازلي وذكر ذلك في شرحه على البخاري (24)، عالم بالحديث، من الشافعية. حلبي المولد والوفاة، زار دمشق والقاهرة. له كتب، منها (شرح الجامع الصحيح للبخاري) (ت 956هـ) (25).

#### مؤلفاته:

- 1- غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنعام (26).
- 2- حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي (27).
- 3- مقدمة العاجل لذخيرة الأجل (28).
- 4- مناقب أبي الحسن الأشعري (29).
- 5- رسالة في اعراب (لا إله إلا الله) وهو المخطوط الذي نقوم بتحقيقه، ومنه نسخة في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (102).
- 6- التحفة المرضية في المسائل الشامية (30).
- 7- بديع البديع في مدح الشفيع (31).
- 8- بغية الطالبين في حل مشكلات جلال الدين، ومنه نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد بالرقم (611647) في (161) ورقة (32).
- 9- رسالة في بيان وضع الفقهاء كتبهم على الترتيب المعهود، وهي رسالة في الفقه الشافعي ومنها نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في الامارات العربية المتحدة بالرقم (715767) ونسخت سنة (910هـ).
- 10- نزهة الأبصار في فضائل الصدقة (33).

- 11- رسالة في كلمة التوحيد - في الكلام ( مخطوط المكتبة القادرية رقم 1435 / 2 ورقة 81 – 85)<sup>(34)</sup>.
- 12- تحفه ذوي الأرب فيما ورد علينا من استشكل حلب, وهي رسالة في العقائد والإيمان ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد بالرقم (715771) منسوخ سنة (910هـ).

### المبحث الثاني دراسة المخطوط

#### المطلب الأول: نسبة الرسالة إلى البازلي

إنَّ ممَّا لا شك فيه أنَّ العلماء قد تعارفوا على أمورٍ شائعة في نسبة المخطوط إلى صاحبه, وذكروها في مصنفاتهم وكتبهم, فمنها مثلاً صفحة العنوان مع كونها أضعف الأمور في النسبة لما يترتب عليها أحياناً من خطأ من النسخ ووهم منهم في بعض المخطوطات, وكذلك ذكروا منها أن الكتاب يذكر الكاتب في مقدمته أنه له أو يذكر اثناء الكتاب بعض كتبه السابقة له في التأليف أو التي ذكر فيها بعض المسائل, ومنها أيضاً ذكر هذا المخطوط عند أصحاب التراجم والتاريخ وتصريحهم بنص اسمه في ترجمة حياة المؤلف, وذلك أيضاً نقول العلماء المتأخرين عن صاحب الكتاب وتصريحهم باسم الكتاب أو مؤلفه من الأمور التي يمكن أن تستدل بها على صحة نسبة أي كتاب إلى صاحبه. ومن هذه التوطئة نذهب إلى صحة نسبة هذه الرسالة ( رسالة في لا إله إلا الله ) إلى البازلي, فنلاحظ أنَّها للبازلي ولا شك في ذلك لعدة أمور ظهرت عن طريق دراسة المخطوط وهي مثلاً:

- 1- تصريح الشيخ محمد بن داود البازلي في مقدمة الرسالة بأن هذه الرسالة له وهي جواب لبعض الأسئلة التي وردت له فقال: ((قال فقير عفو الله تعالى: محمد بن الشيخ داود البازلي- عفا الله عنهما- استشكل بعض الحلبيين...))<sup>(35)</sup> فهذا تصريح بأن الرسالة للمؤلف.
- 2- ذكرت بعض كتب التراجم أن البازلي قد ألف بعض الرسائل في الإجابة عن بعض الأسئلة التي ردت له قال ابن العماد الحنبلي بعد أن ذكر مصنفاته: ((وأجوبة شافية) عن إشكالات كانت ترد عليه وأسئلة ترفع إليه))<sup>(36)</sup>.
- 3- وكذلك من الدلائل الواضحة على صحة الرسالة إلى البازلي أن البازلي نفسه يصرح فيها في أكثر من موضع أنه ذكر بعض الأمور التي تتعلق في بعض المسائل في كتابه مقدمة العاجل وهو مصنف ثابت له, فنراه يقول في رسالته التي نحققها: ((وقد قَضَيْنَا الوَطْرَ فِي كُرْأَسَتِنَا الْمُسَمَّاةِ بِـ(مُقَدِّمَةِ الْعَاجِلِ لِدُخِيرَةِ الْأَجَلِ) فَلْتَرَأْجَعْ))<sup>(37)</sup>.

#### الرسائل المؤلفة في إعراب (لا إله إلا الله)

سبق أن ذكرنا أن رسالتنا التي نقوم بتحقيقها هي لمحمد بن داود البازلي, وهذه الرسالة هي أحد الرسائل التي صُيِّفَتْ في إعراب كلمة التوحيد, وهي جزء من رسائل عديدة ألُفَتْ في هذا الفن نذكر منها مثلاً:

- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. لابن هشام الأنصاري, المتوفى سنة 761هـ.
- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. للزركشي المتوفى سنة 794هـ.

- رسالة في إعراب لا إله إلا الله محمد الفناري (ت 835هـ).
- رسالة في إعراب لا إله إلا الله. وتسمى التجريد في إعراب كلمة التوحيد لمصنفها علي بن سلطان القاري. المتوفى سنة 1014هـ.
- إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله، لمصنفها إبراهيم بن حسن الكوراني، المتوفى سنة 1101هـ.

### مخطوطات الكتاب

- بعد البحث والتحري عن هذه الرسالة وجدت ثلاث نسخ وهي:
- 1- والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني بالرقم (217345) في (4) أوراق في كل ورقة صفتان، ونسخت في القرن العاشر الهجري، وهي بخط النسخ، وهي أجود النسختين عندي فتاريخ نسخها أقدم من نسخة المانيا، وكذلك وضوح الخط والعبارة وتخلو من السقط والتحريف والطمس فهي في غاية الجودة، واعتمدتها نسخة الأصل في التحقيق، ورمزت لها بالرمز (أ).
  - 2- نسخة ألمانيا، وجاءت في مجموع محفوظ في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (102أ) وجاءت في مجموع يحوي اثنتي عشرة رسالة مخطوطة، وجاءت رسالة البازلي في أول ورقة منه، وعدد صفحاتها (6) صفحات، في كل صفحة بين (25) و(29) سطرا، وخطها خط النسخ ونسخت سنة 1124 هجرية في حلب الشهباء، وهي أقل جودة من نسخة مكتبة عبد القادر الكيلاني فرمزت لها بالرمز (ب).
  - 3- النسخة الثالثة تحتفظ بها مكتبة الأوقاف العامة في العراق بالرقم (13799) مجاميع الرسالة رقم (4) في أربع ورقات بمقاس (12×20) ولم يذكر تاريخ النسخ، ومما يحزن الباحثين وطلبة العلم أن هذا المجموع مفقود وهو من مفقودات مخطوطات مكتبة الاوقاف بعد الاجتياح الامريكي للعراق عام 2003 وبعد بحث وتحرر لم أجد المخطوط في مكتبة الاوقاف واكتفي بذكره في فهرس المكتبة<sup>(38)</sup>

صور من المخطوطة





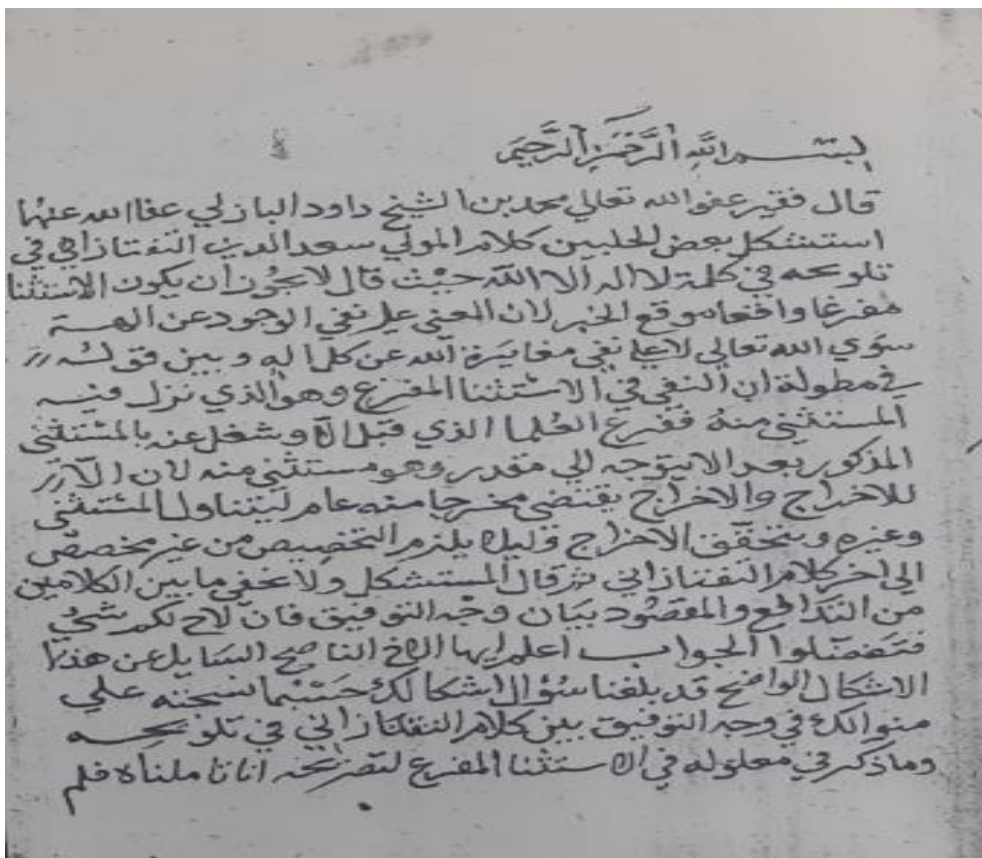
الصفحة الاولى من المخطوط (نسخة جوتا)



الصفحة الثانية من المخطوط (نسخة جوتا)

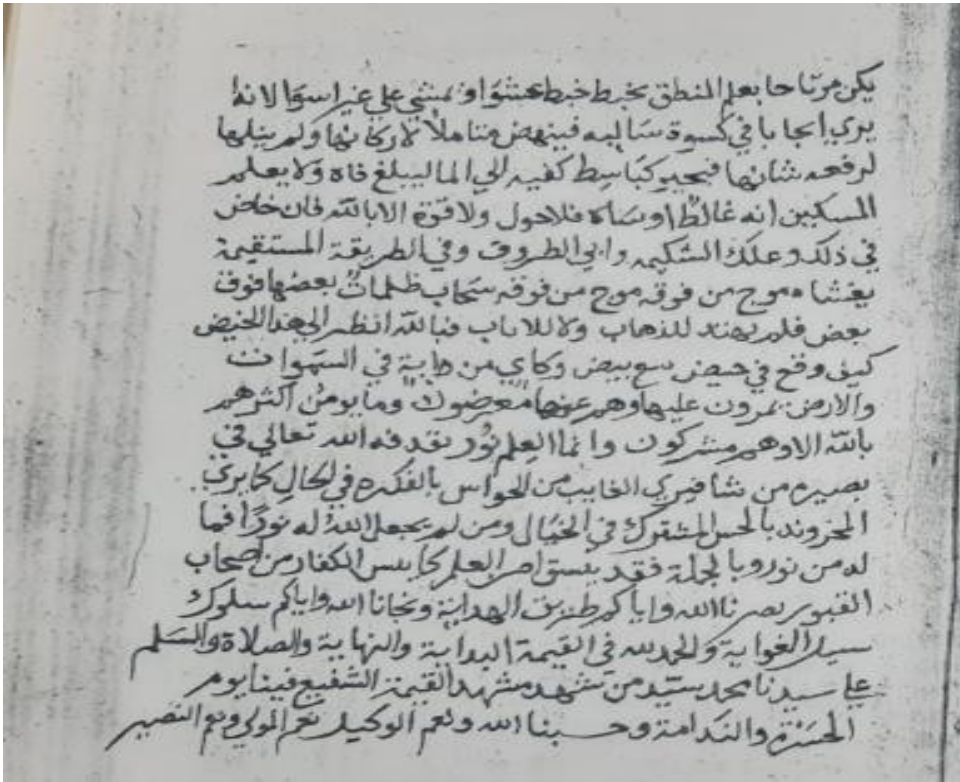


الصفحة الاخيرة من المخطوط (نسخة جوتا)



الصفحة الاولى من نسخة الاصل ( المكتبة القادرية في بغداد )





الصفحة الأخيرة من نسخة الاصل ( نسخة المكتبة القادرية في بغداد )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ فَقِيرُ عَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ دَاوُدَ الْبَازِلِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُمَا - اسْتَشْكَلَ  
بَعْضُ الْحَلْبِيِّينَ كَلَامَ الْمُؤَلَّى سَعْدِ الدِّينِ التَّقَنَّا زَانِيٍّ (39) فِي تَلْوِيحِهِ (40) كَلِمَةً (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)  
حَيْثُ قَالَ: ((لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (41) الِاسْتِثْنَاءُ مُفَرَّغًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى  
نَفْيِ الْوُجُودِ عَنْ آلِهَةٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لَا عَلَى نَفْيِ مُغَايِرَةِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ إِلَهٍ)) (42) وَبَيَّنَ قَوْلُهُ  
فِي مُطَوَّلِهِ: ((إِنَّ النَّفْيَ فِي (43) الِاسْتِثْنَاءِ الْمُفَرَّغِ وَهُوَ: الَّذِي تَرَكَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فُرْغٌ  
لِلْعَمَلِ (44) الَّذِي قَبْلَ (إِلَّا) وَشُغِلَ عَنْهُ بِالْمُسْتَثْنَى الْمَذْكُورِ بَعْدَ (إِلَّا) يَتَوَجَّهُ إِلَى مُقَدَّرٍ وَهُوَ  
مُسْتَثْنَى مِنْهُ؛ لِأَنَّ (إِلَّا) لِلِإِخْرَاجِ وَالِإِخْرَاجَ يَقْتَضِي مُخْرَجًا مِنْهُ عَامَ لِيَتَنَاوَلَ الْمُسْتَثْنَى  
وغيره، وَيَتَحَقَّقُ الْإِخْرَاجُ وَلِنَّالَ يُلْزَمُ التَّخْصِصُ مِنْ غَيْرِ مُخَصَّصٍ)) (45) إِلَى آخِرِ كَلَامِ  
التَّقَنَّا زَانِيٍّ ثُمَّ قَالَ الْمُسْتَشْكِلُ: وَلَا يَخْفَى مَا بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ مِنَ التَّنَادِفِ وَالْمَقْصُودِ بَيَانُ وَجْهِ  
التَّوْفِيقِ، فَإِنْ لَاحَ لَكُمْ شَيْءٌ فَتَفَضَّلُوا الْجَوَابَ:

اعْلَمُ أَيُّهَا الْأَخُ النَّاصِحُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْإِشْكَالِ الْوَاضِحِ: قَدْ بَلَّغْنَا سُؤَالَ إِشْكَالِكَ حَسْبَمَا  
نَسَجْتُهُ عَلَى مِثَالِكَ فِي وَجْهِ التَّوْفِيقِ بَيْنَ كَلَامِ التَّقَنَّا زَانِيٍّ فِي تَلْوِيحِهِ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي  
مُطَوَّلِهِ (46) فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمُفَرَّغِ لِتَصْرِيحِ أَنَّ تَأْمُلُنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لِلْإِشْكَالِ وَجْهًا أَصْلًا، فَرَدَّ بَدَلَ  
التَّأْمُلِ فِيمَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ مَهْلًا مَهْلًا، إِذْ لَا تَلَازِمَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ لِيُطْلَبَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا إِذَا افْتَرَقَا،  
وَلَا تَضَافِقَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ مَنْ لَهُ أَدْنَى مِسْكَةٍ فِي الْعِلْمِ، فَأَنَّى (47) اعْتِقَادَ مَنْ رَأَى الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

فَقَدْ رَامَ الْجَمْعَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَلَقَدْ صَارَ الْعِلْمُ كَسَرَابٍ بَقِيعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً، (وَاسْتَسْمِنُوا الْوَرَمَ الْمُسْتَسْقَى) (48) فَذَاكَ لَمْ يَطْلُبُوا لَهُ دَوَاءً. ثُمَّ إِنِّي أَقُولُ وَالْحَقُّ أَقُولُ: إِنَّ كَلَامَ التَّلْوِيحِ هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي لَا (49) مَحِيدَ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ فِي شَيْءٍ الْبَيِّنَةُ، وَقَدْ قَضَيْنَا الْوِطْرَ فِي كُرْأُسَيْنَا الْمُسَمَّاةِ بِـ(مُقَدِّمَةِ الْعَاجِلِ لِذَخِيرَةِ الْأَجَلِ) (50) فَلْتَرْأَجِعْ.

[illegible]

هذه عبارته بحروفه وهي غاية في الباب وقد تكلمنا عليه في (مقدمة العجل إلى ذخيرة الأجل) وكل هذا يُفصح بلسان ذلك أنه ليس بمستنثى مُفَرَّغ، ويؤيده أن ابن هشام<sup>(56)</sup> في توضيحه<sup>(57)</sup> لم يذكره في المُفَرَّغ بل في التَّام المتعذر الحمل على اللفظ، وكل هذا ليحمل الجلالة على البدلية من محل اسم (لا)، لا<sup>(58)</sup> على مُسْتَنَّثِي مُفَرَّغ من خبرها، فإنما أتى الإشكال من سوء التدبير والخطأ في التفكير فإنه لما رأى جبريل في صورة دحية ظنه إنساناً في هذه الدمية فأصرَّ نظره على الظاهر فحرم الوصول إلى الروح الظاهر، ونظر كل أحد على قدر فهمه ويقف عند منتهى علمه (سر سديس له دايم درس م سوراوي اوست قيم هر كس لقدر همه والاوي اوست)<sup>(59)</sup>.

فَقُولْ أَبِي هُرَيْرَةَ (60) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا يُسْتَنْتَى مِنْ شَيْءٍ يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ اسْمٍ (لَا) مَحْمُولٍ عَلَى مَحَلِّهِ وَهُوَ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ لَا عَلَى لَفْظِهِ وَهُوَ النَّصْبُ لَتَعْدُرَ ذَلِكَ، وَجِهَ التَّعْدُّرُ كَمَا قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ (61) أَنَّ الْبَدَلَ بَنِيَّةٌ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ، وَلَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ تَكُونَ (لَا) عَامِلَةً فِي الْجَلَالَةِ وَالْإِلَازِمُ عَمَلُ (لَا) فِي الْمَعَارِفِ وَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلِمَ لَذَاتِ الْبَارِي تَعَالَى كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ (62) وَالتَّفَنُّارُئِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تَظَنَّ أَنَّهُ كُلِّي الْحَصْرِ فِي فِرْدٍ كَمَا وَهُمْ بَعْضُهُمْ فَإِنَّهُ يَنْتَفِي التَّوْحِيدِ الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ وَأَيْضًا (إِلَه) مَبْنِيٌّ عَلَى اسْمِيَةِ (الْأَلَا) فَهُوَ مِنْهُ بِتَقْدِيرٍ مِنْ؛ لِأَنَّهُ فِي جَوَابِ (هَلْ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ) (فَمِنْ) مَذْكُورٍ أَوْ مَنْوِيٍّ خَفِيفًا

وقد جاءت/ 1ظ/ ظاهرة في قول الشاعر من البحر الطويل المقبوض العروض علة والصدر والابتداء زحافاً:

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيِّفِهِ وَقَالَ: أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ (63)

فلو أبدلت من لفظ (إله) لزم زيادة (من) في الأبيات وليس ذلك بالمرضي؛ لأنه ليس مذهب البصري (64) ثم ينبغي أن يعلم أن هذا البديل مخالف للبذل الذي هو تابع مقصود بالنسبة دون متبوعه من حيث أن حكمه مخالف لحكم المبدل منه إيجاباً وسلباً ومن حيث خلوه من الضمير مع أنه بدل بعض كما صرحوا به.

ومن ثم ذهب الكوفيون (65) إلى أن (إلا) هنا حرف عطف للسلب بمعنى (لا) وخالفت (لا) من جهة أنها للسلب ولا لسالب الإيجاب، وأنت خبير أن نفي النفي إثبات فهي هنا لإثبات للوحدانية وقطع عرق الشرك لا غير.

وحاصل هذا الكلام أن أهل العربية مجمعون على أنه بدل لا مستثنى وهكذا كل موضع حُمِلَ (إلا) على البذل لا يكون للاستثناء فعلمة الاستثناء النصب لا غير؛ لأنه فضله ملحق بالمفعول به كما بين في موضعه، فحيث رفع أو جر أو نصب على البدلية فمصرف معناه عن الاستثناء نحو: **چ پ ت ث نذ چ** (66)، (وما مررت بأحد إلا زيد) (وما رأيت أحداً إلا زيدا) فيجوز النصب في الأمثلة الثلاثة على الاستثناء، والرفع في الأول، والجر في الثاني، والنصب في الثالث على البدلية، فنصب البدلية غير نصب الاستثناء، وقد صرح بهذا ابن عقيل (67) مع وضوحه في شرح الخلاصة فتأمل (68)، لا يختلف عليك الاستثناء بنصب البذل.

فإن بحر العربية كثير الأمواج مقتمة الفجاج لا يسلك فيه بنور السراج بل لأبد من الاحتياج، ومع ذلك هيئات للجناح ألا تراهم يقولون: منصوب من الاستثناء ما خلا الحريري (69) مع موافقتهم على البدلية، على أن الحريري (70) ليس من أصحاب الوجوه والأقوال، وإنما هو طير من أضعف طير أبابيل إذا وقع عجز عن المسير، ولو شاء لم يستطع أن يطير (71) بالجملة فإن الجلالة هنا بدل تابع للمبدل منه في الإعراب فقط كما مر، ولا يمكن أن يكون عطف نسق عند سيبويه (72) لعدم توسطه الحرف ولا صفة لعدم الاشتقاق ولا تقدير، ولا عطف بيان لعدم الإيضاح، ولا تأكيداً لفظياً لعدم اتحاد اللفظين في جوهر الحروف وهيئاتها، ولا معنوياً لعدم الألفاظ المخصوصة من النفس وأحواله، فتعين أن يكون بدلاً حسباً يقتضيه السبر والتقسيم وهو بدل بعض؛ لأنه ليس عين كالبداء المبدل ولا مشتقاً عليه ولا يمكن وقوع البذل/ 2و/ الغلط فتعين بدل البعض، إذ لا خامس في كلام الله، قال صاحب المنتخب كما نقل عنه السبكي (73) في طبقاته الكبرى: (( لا يُقدَّر خبر لا (موجود)؛ لأنه يكون نفيًا لوجود الآلهة لا لماهياتها ونفي الماهية أقوى أي: في التجريد والتوحيد، وأجاب أبو عبد الله المرسى (74) أن الوجود عين الماهية فنفيه نفيها)) (75) وأقول مع الجملة والنقص كلام صاحب المنتخب (76) أولى لسبك المذهبيين، مذهب من يقول: الوجود (77) عين الماهية ومن يقول غيرها، وهذه المسألة أيضاً قد قضينا الوطر عن الجواب عنها قديماً لما ورد علينا السؤال.

وحاصل الكلام أن (لا إله إلا الله) ليس من الاستثناء المفرغ كما قال في التلويح وكلام المطول إنما هو في الاستثناء المفرغ فلم يرد على موضع واحد، فمن أين التدافع؟ ومن

ظَنَّ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا مَّبِينًا وَتَحَمَّلَ بِهِتَانًا عَظِيمًا أَلَا يَتَّقِي اللَّهُ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ فِي كَلَامِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَرَاتِعِهِ فَيُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَرْكَبُ ثُبُجَ هَذَا الْبَحْرِ مِنْ غَيْرِ مَرَسَاةٍ رَاسِخَةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمَبَانِيهَا كَأَنَّهُ مَا سَمِعَ الْأَمْثَلَةَ السَّائِرَةَ فِي حَدِيثِهَا وَمَعَانِيهَا]

نَظْمًا (78):

يَا بَارِي الْقَوَسِ بَرِيًّا لَسْتُ نُحْسِنُهَا      لَا تَعْسِرِ الْقَوَسَ اعْطِ الْقَوَسَ بَارِيَهَا (79)

فَأَوَّلُ بَابِ الْبَلَاغَةِ مُرَاعَاةُ الْحَالِ وَاعْتِقَادُ الْمُخَاطَبِ وَمِلَاظَمَةُ الْمَقَامِ، وَعَرَفَ الْمُخَاطَبُ، فَيَقَعُ فِي مَهَاوِي الْحَبِيرةِ، وَيَرِدُ عَنْهُ الْحَقُّ فَيَسْعُ غَيْرَهُ ثُمَّ كَثِيرًا مَا يَذْكَرُ مَعَ غَيْرِهِ لِأَدْنَى مَلَابِسةٍ بَيْنَهُمَا فَيُظَنُّ مَنْ لَا دَرَايَةَ لَهُ فِي الْفَنِّ أَنَّهُ مِنْهُ كَمَا أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ الْوَاجِبَ بِالرَّفْعِ وَجَائِزَهُ فِي بَابِ مَا أَضْمَرَ عَامِلَهُ عَلَى شَرْطِيَةِ التَّفْسِيرِ نَحْوُ: زَيْدٌ أَضْرَبْتُ، وَزَيْدًا ضَرَبْتُهُ، وَزَيْدٌ قَامَ، وَعَمَرُوْهُ أَكْرَمْتُهُ فَيَسْبِقُ إِلَى الْأَذْهَانِ الْوَاهِيَةُ أَنَّهَا مِنْ اشْتِغَالِ الْعَامِلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوبًا، إِذْ مِنْ شَرْطِهَا أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ هُوَ أَوْ نَظِيرُهُ أَوْ مَنَاسِبَةٌ لِنَصْبِهِ وَالْمِثَالُ الْأَوَّلُ يَجُوزُ النَّصْبُ لِمَكَانِ أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ الْمَوْجِبِ لِلتَّصْدِيرِ الْمَنْعِ لِتَقْدِيمِ الْعَامِلِ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ خَبِيرٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْمَعْمُولُ إِلَّا حَيْثُ يَقَعُ الْعَامِلُ، فَإِنْ هَذَا مِنْ اشْتِغَالِ الْعَامِلِ.

فإذا رفع لا يكون من ذلك وكذلك مثالنا حيث /2ظ/ رفع الجلالة لا يكون من الاستثناء بشيء ولقولهم في تنازع الفعلين إذا كانا من أفعال القلوب (حَسْبُنِي)، وحسبتهما منطلقاً الزيدان منطلقاً بأن يجبَ الاظهار في مثل هذه الصور وليس يخاف إذا أظهر المعمول واشتغل كل عاملٍ بمعموله يرتفع التنازع كيف لا والتنازع هو توارد عاملين فأكثر على معمولٍ فأكثر فأين التوارد؟ فأين الاشتغال؟ ومثالنا أيضاً حيث حُمِلَ على البَدَل لا يكون الاستثناء وهو الحق إن شاء الله، نَعَمْ في الْمُطَوَّل في موضع آخر استعارَ اسم الاستثناء لهذا البدل فيطلب ثم.

فَلَوْ تَمَسَّكَ هَذَا الْمُسْتَشْكِلُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ لَرُبَّمَا كَانَ لَهُ مُلَجًا ثُمَّ كَلِمَةُ (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَضِيَّتَانِ: سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ، وَشَخْصِيَّةٌ مُوجِبَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَرَاتِحاً بِعِلْمِ الْمُنَطَّقِ، يُخَيِّطُ خَبِيطَ عَشْوَاءٍ، وَيُمِشِي عَلَى غَيْرِ سُوءٍ، لِأَنَّهُ يَرَى إيجاباً فِي كِسْفَةٍ سَالِبَةٍ فِيهِضُ مُتَأَمِّلًا لِأَرْكَانِهَا وَلَمْ يَتْلَهَا لِرَفْعِ شَأْنِهَا فَيَحِيرُ كِبَاسِطُ كَيْفِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيلْبَغَ فَأَاهُ، وَلَا يَعْلَمُ الْمُسْكِينُ أَنَّهُ غَالِطٌ أَوْ سَاهٍ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] <sup>(80)</sup>. قَالَ خَاضَ فِي ذَلِكَ وَعَلَكَ الشَّكِيمَةَ، وَأَتَى الطَّرِيقَ فِي الطَّرِيقِ <sup>(81)</sup> الْمُسْتَقِيمَ چ گ گ گ ب ک ج گ گ گ ن س چ <sup>(82)</sup> فَلَمْ يَهْدَدْ لِلذَّهَابِ وَلَا لِلإِيَابِ فَبِاللّٰهِ انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْخَائِضِ كَيْفَ وَقَعَ فِي (حَيْصٍ مَعَ بَيْصٍ) <sup>(83)</sup> چ پ ن ذ ث ت ژ ٹ ڈ ظ ف ق و ق ف ق ق <sup>(84)</sup>.

[illegible]

## الهوامش

- (1) ينظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب: 190/10، والكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة: 46/1.
- (2) شذرات الذهب: 190/10.
- (3) الأعلام: 120/6.
- (4) شذرات الذهب: 175/10.
- (5) ينظر الكواكب السائرة: 47/1.
- (6) ينظر شذرات الذهب: 190/10-191، والضوء اللامع: 240/7.
- (7) كلمة (منلا) هي نطق اخر لكلمة ( ملا ) لأنَّ الأصل وينطق بنطق تركي أعجمي واصلها عربي أي (مولى) ومعناها العالم أو السيد أو المعلم، يقولون كذلك (مولوي فلان) نسبة إلى كلمة (مولى) هذه، وقد حرفت كلمة (ملا) إلى (منلا) بزيادة النون في اللغة التركية العثمانية. ينظر معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: 201، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي: 146.
- (8) شذرات الذهب: 191/10.
- (9) المصدر نفسه.
- (10) الكواكب السائرة: 47/1.
- (11) غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام (مصدر الكتروني): ([https://www.bukhari.net/pedia.net/book/ghayh\\_mram/2](https://www.bukhari.net/pedia.net/book/ghayh_mram/2))
- (12) الدارس في تاريخ المدارس: 7/1.
- (13) ينظر الكواكب السائرة: 204/2.
- (14) شذرات الذهب: 175/10.
- (15) الكواكب السائرة: 267-265/1.
- (16) الضوء اللامع: 153/4.
- (17) شذرات الذهب: 241/10.
- (18) الكواكب السائرة: 309/1.
- (19) الكواكب السائرة: 204/2، وديوان الاسلام: 266-265/3.
- (20) معجم المفسرين: 11/1.
- (21) شذرات الذهب: 448/10.
- (22) المصدر نفسه: 470/10.
- (23) سلم الوصول: 222/3.
- (24) شرح البخاري للسفيري: 329/2.
- (25) ينظر الاعلام: 317/6.
- (26) معجم المؤلفين: 298/9.
- (27) ديوان الاسلام: 240/1.
- (28) مقدمة العاجل لخيرة الاجل: 120/6.
- (29) معجم المؤلفين: 298/9.
- (30) المصدر نفسه



- (31) معجم أعلام شعراء المدح النبوي: 350.
- (32) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية: 76.
- (33) معجم تاريخ التراث الاسلامي في مكتبات العالم: 2735/4.
- (34) المصدر نفسه.
- (35) المخطوط: 1و.
- (36) شذرات الذهب: 191/10.
- (37) المخطوط: 1و.
- (38) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد: 166/2.
- (39) مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي الإمام العلامة. عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصليين والمنطق وغيرها، له من التصانيف: شرح التلخيص، الارشاد في النحو وغيرها (ت 791هـ). ينظر الدرر الكامنة: 112/6، وبغية الوعاة: 285/2.
- (40) يقصد به كتاب (شرح التلويح على التوضيح) وشرح به التفتازاني كتاب (تنقيح الأصول) للقاضي صدر الشريعة عبيد الله ابن مسعود البخاري الحنفي (ت 747هـ) وبعد أن صنف صدر الشريعة كتابه (تنقيح الأصول) قام بشرحه شرحاً ممزوجاً وسماه: (التوضيح في حل غوامض التنقيح) تعرض فيه لذكر آراء المذاهب الثلاثة وغيرها، أما كتابنا هذا (التلويح) فهو شرح التفتازاني على (التوضيح).
- (41) سقطت ( أن يكون ) في نسخة ب.
- (42) شرح التلويح على التوضيح: 99/1.
- (43) في نسخة ب (والاستثناء).
- (44) في نسخة الاصل غير واضحة وما اثبتته من نسخة ب وفي نص المطول ( الفعل) بدلها.
- (45) المطول: 403.
- (46) يقصد به كتاب التفتازاني ( المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم) وتلخيص مفتاح العلوم هو كتاب في علم البلاغة لجلال الدين القزويني (ت 739هـ) الذي لخص فيه كتاب (مفتاح العلوم) للسكاكي (ت 626هـ) وفي نسخة الاصل ( معلوله) بدل ( مطوله)
- (47) في نسخة ب (فان).
- (48) هذه العبارة اصلها مثل من أمثال العرب وهو (وَلَقَدْ اسْتَسَمْنَتْ ذَا وَرَمَ) يضرب لمن يغتر بالطاهر المخالف لحقيقة الواقع ووجده سمينا وظلمه سمينا، وقد ساقه الحريري في مقاماته، المثل مشهور عند المتأخرين يضربونه عند خطأ الرأي في استجادة القبيح واستحسان الخبيث واستصواب الخطأ لأمرة وهمية كاذبة، ينظر مقامات الحريري: 30، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: 178/3، وتاج العروس: 217/35.
- (49) في نسخة ب ( ما).
- (50) وهي رسالة للبالزي ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة لايزبك في المانيا بالرقم (881) في (9) لوحات.
- (51) سورة الزمر: من الآية 3.
- (52) سورة العنكبوت: من الآية 65.
- (53) في نسخة الاصل (تعادل) زائدة اخرى.
- (54) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين، من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالم بالفقه والأدب. له نظم جيد. ولد في قرية من أعمال دُجَيل (بالعراق) ودخل بغداد في صباه، فتعلم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين من تصانيفه: اختلاف العلماء، المقتصد في النحو وغيرهما (ت 560هـ) ينظر وفيات الأعيان: 242-230/6، الأعلام: 175-174/8.
- (55) لم أقف على مصدر هذا النقل من كتب ابن هبيرة المطبوعة ولعله في مصنفاته المخطوطة او المفقودة، مع كثرة تنقيري وبحثي هذا القول، إلا أنني ظفرت بأقوال قريبة منه ساقها بعض النحاة والمفسرين، ينظر الجنى الداني: 89، شرح التصريح: 655/1.
- (56) عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري، الإمام العلامة النحوي، اشتهر وذاع صيته في الافاق، من تصانيفه مغني اللبيب، اوضح المسالك، شذور الذهب وشرحه وغيرها، (ت 761هـ) ينظر بغية الوعاة: 69-68/2، الأعلام: 148-147/4.

- (57) في المخطوطة ( توضيح ) ولابد من إضافة الضمير ليستقيم المعنى.
- (58) سقطت من نسخة (ب).
- (59) هذه من الشعر الفارسي القديم وناظمه الشاعر الفارسي المشهور بقاسم انوار وهو اديب وشاعر واحد الصوفية في القرن التاسع الهجري ولد في سراب في اذربيجان سنة 757 هجرية وتوفي في خرجرد سنة 835 هجرية تقريبا وهذا الشعر من قطعة شعرية يقول فيها (سرلندي بين كه دائم در سرم سوداي اوست قيمت هر كس بقدر همت والاى اوست لن تراني مي رسد از طور موسي را خطاب اين همه فرياد مشتاقان ز استغناى اوست بندي آن چشم مخمورم كه از مستي و ناز در ميان شهر در هر گوشه اي غوغاي اوست اي دل اندر راه عشق از خوردن غم، غم مخور مائه ي شادي عالم، دولت غمهاي اوست از تو تنها ماند قاسم، كز تو تنها كس مباد لاجرم غمهاي عالم بر تن تنهاي اوست) ومعناه (انظر الى رفيع رأس في رأسي (فكري) دائما، سوداؤه أي (عشقه).
- فقيمة كل شخص بمقدار همة العلية). ينظر كليات قاسم انور: 72.
- (60) أبو هريرة الدوسي اليماني الصحابي الجليل اختلف في اسمه فقيل: عبد الرحمن بن صخر، ويقال: سكن بن عمرو، سيد الصحابة الاثبات الحفاظ، من اكثر الصحابة رواية لاحاديث النبي ﷺ توفي سنة 59 هـ. ينظر الوافي بالوفيات: 91/18، الإصابة في تمييز الصحابة: 351/7-353.
- (61) العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب الكندي المقيمي الأصولي الفقيه. صاحب التصانيف المنقحة، من جهادة النحاة وعلماهم حفظ القرآن واخذ القراءات عن الشاطبي وبرع في الاصول والنحو، له في الاصول المختصر وله في النحو الكافية وشرحها وفي التصريف الشافية وشرحها وشرح المفصل وغيرها (ت 646 هـ). ينظر وفيات الاعيان: 248/3، بغية الوعاة: 134/2-135.
- (62) الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي عالم اللغة والنحو والأدب والعروض، كان فاضلا بليغا عفيفا زاهدا ورعا تقيا، أول من صنف في المعجم العربي وهو مبدع علم العروض، تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء وطبقته، واخذ عنه سيبويه والأخفش ويونس بن حبيب وغيرهم (ت 175 هـ) ينظر معجم الأدباء: 1260/3، البلغة في تراجم ائمة اللغة: 133.
- (63) البيت من الطويل وهو مجهول القائل، ورواه صاحب العين ولم ينسبه إلى أحد، وجاء شاهدا على قوله: "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن اسم "لا" إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إياها، فهو دليل وشاهد على أن (من) الجنسية هنا وليست زائدة، ينظر العين: 352/8، وتهذيب اللغة: 304/15، وشرح الكافية الشافية: 522/1، وشرح الاشموني: 328/1.
- (64) ينظر مع الهوامع: 526/1.
- (65) الجنى الداني: 510.
- (66) سورة النساء: من الآية 66.
- (67) بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي النحوي، طار اسمه في الافاق وبرع في علم النحو تتلمذ على ابي حيان الاندلسي وقال في حقه ابو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وبرع في الفقه والاصول والقراءات، واخذ عنه الجمال بن ظهيرة والولي العراقي وغيرهما، من تصانيفه: شرح الالفية وشرح التسهيل وتفسير القرآن وغيرها، (ت 769 هـ) ينظر بغية الوعاة: 47/2، وشذرات الذهب: 369-368/8.
- (68) ينظر شرح ابن عقيل: 213/2-215.
- (69) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، الاديبي حامل لواء الادب والبلاغة والنظم والنثر، اخذ النحو عن المجاشعي والقصاباني وغيرهم، من تصانيفه: درة الغواص، ملحّة الاعراب، والمقامات وغيرها، (ت 515 هـ) ينظر وفيات الاعيان: 63/4، البلغة: 234.
- (70) ينظر شرح ملحّة الاعراب للحريري: 126.
- (71) في نسخة ب (يطيرون) وهو وهم.
- (72) عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي مولاهم، أخذ النحو عن عيسى بن عمر، واللغة عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر، عالم العربية نال شهرة واسعة وطار ذكره في الافاق، وكتابه يعد اول كتاب يصلنا

- في النحو العربي واشهر كتاب فيها بلا منازع, اخذ عنه قطرب والافخش الاوسط, (ت 180هـ) ينظر معجم الادباء: 2122/5, وفيات الاعيان: 463/3.
- (73) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي, قاضي القضاة, ولد بمصر واخذ عن الذهبي والحافظ المزي برع في الحديث والتراجم والاصول والفقه والادب, من تصانيفه: جمع الجوامع, شرح مختصر ابن الحاجب, (ت 771هـ) ينظر طبقات الشافعية ابن قاضي شهبه: 104/3-105, ديوان الاسلام: 45/3.
- (74) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله المرسي السلمي شرف الدين, الأديب النحوي المفسر المحدث الفقيه, من أعلام الأئمة في النحو والتفسير والفقه والاصول والادب, طاف البلدان في طلب العلم, ولد سنة 570 بمروسة اخذ عن ابن غلبون والشلوبين وغيرهما من تصانيفه: ري الضمان والكافي في النحو والضوابط النحوية في علم العربية وغيرها (ت 655هـ) ينظر معجم الأدباء: 2546/6, سير اعلام النبلاء: 458/16.
- (75) ينظر طبقات الشافعية الكبرى: 72-71/8.
- (76) لم أقف على هذا الكتاب ولا صاحبه, أما كتاب المرسي فهو (ري الضمان في تفسير القرآن) هذا من الكتب التي كانت تعد مفقودة وعثر على احد اجزائه المخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس تبدأ من سورة سبأ الى سورة الانسان, وهو من كتب التفسير الكبيرة ونقل عنه بعض المتأخرين كابي حيان الأندلسي وغيره.
- (77) في نسخة ب (الوجوب).
- (78) زائدة من ب.
- (79) هذا بيت من البسيط وهو مجهول القائل واختلف في روايته فمنهم من رواه (يا باري القوس بَرِّيا ليس يُحْسِنُها ... خَلِّ العَنَاءَ وَوَلِّ القَوْسَ بَارِيها) ينظر الفصيح لثعلب: 264, شرح الشافعية للرضي: 411/4.
- (80) زائدة من نسخة ب.
- (81) في نسخة الأصل ( الطريقة) وهو وهم من الناسخ.
- (82) سورة النور: من الآية 40.
- (83) وقعوا في خِيَصَ بَيِّنَ, أي في اختلاطٍ من أمرهم لا مَخْرَجَ لهم منه. ينظر جمهرة الامثال: 334/2.
- (84) سورة يوسف: الآيتين (105, 106)
- (85) سورة النور: من الآية 40.
- (86) سورة الممتحنة: من الآية 13.

#### المصادر المراجع

##### القران الكريم

- الإصابة في تمييز الصحابة, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض, دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
- الأعلام, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, عبد الرحمن بن أبي بكر, جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الأولى 1421هـ - 2000م.

- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) دار الفكر - بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعمي الدمشقي (المتوفى: 927هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، 1392 هـ / 1972م.
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: 1167هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1411 هـ - 1990 م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: 1102هـ) المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة الأولى، 1401 هـ - 1981 م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067 هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسىكا، إستانبول - تركيا، 2010 م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ) حقه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاني الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ) دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ - 2000م.

- شرح التلويح على التوضيح لمثن التنقيح في أصول الفقه, سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (ت 792 هـ) تحقيق زكريا عميرات, دار الكتب العلمية, 1416 هـ - 1996 م.
- شرح الكافية الشافعية, جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي, حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة, الطبعة الأولى, 1402 هـ - 1982 م.
- شرح شافية ابن الحاجب, محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي, نجم الدين (المتوفى: 686 هـ) حققهما, وضبط غريبهما, وشرح مبهمهما, الأستاذة: محمد نور الحسن, محمد الزفزاف, محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الكتب العلمية بيروت - لبنان, 1395 هـ - 1975 م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902 هـ) منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى, تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771 هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوة, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الثانية, 1413 هـ.
- طبقات الشافعية, ابن قاضي شهاب, تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم, عالم الكتب بيروت لبنان, الطبعة الأولى, 1407 هـ.
- العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170 هـ) المحقق: د مهدي المخزومي, د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.
- الفصيح, أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء, أبو العباس, المعروف بثعلب (المتوفى: 291 هـ) تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مذكور, دار المعارف.
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد, الدكتور عبد الله الجبوري, مطبعة الارشاد بغداد, 1974 م.
- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية, تحقيق وتعريب وتدقيق: محمد عايش, مؤسسة سقيفة الصفا العلمية, جدة - المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى, 1429 هـ - 2008 م.
- كليات قاسم انور, تأليف سعيد نفيسي, الناشر سنابي, سنة الطبع 1959 م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061 هـ) المحقق: خليل المنصور, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, الطبعة الأولى, 1418 هـ - 1997 م.
- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري, شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفييري الشافعي (المتوفى: 956 هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, الطبعة الأولى, 1425 هـ - 2004 م.

- المطول شرح تلخيص المفتاح تأليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2013.
- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993م.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م .
- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، 1409 هـ - 1988 م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: عبد الحميد هندواي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.